

تاريخ القبول: 2020/08/29

تاريخ الإرسال: 2020/01/10

تاريخ النشر: 2020/09/20

## تحديات تبني منهج المراجعة المستمرة في بيئة الأعمال المعاصرة Challenges of adopting a continuous audit approach in the contemporary business environment

طالبة دكتوراه نسرين محمد منصور<sup>1</sup> - فلسطينجامعة العربي بن مهدي، أم البواقي (الجزائر)، amal2m@hotmail.com<sup>1</sup>

### الملخص:

تسعى مهنة مراجعة الحسابات لمواكبة التحديات التي تفرضها بيئة الأعمال المعاصرة من خلال تبني منهج المراجعة المستمرة، إذ هدفت هذه الورقة البحثية لتوضيح الرؤيا والتحديات التي يقوم عليها هذا النهج والتعرف على الوضع الحالي لمصادقية النظم الالكترونية وتبيان مدى كفاية البيئة الرقابية عند الأخذ بمنهج المراجعة المستمرة. توصلت الدراسة إلى أن تطبيق هذا المنهج سوف يساعد الشركات من تمكين مراجع الحسابات لتطوير الضوابط الرقابية وزيادة كفاءته المهنية ووضع بنية أساسية سليمة لنظم المعلومات في المنشأة.

الكلمات المفتاحية: المراجعة المستمرة، بيئة الأعمال المعاصرة.

### Abstract:

The auditing profession seeks to keep pace with the challenges posed by the contemporary business environment by adopting the continuous audit approach, as this research paper aimed to clarify the vision and challenges that underlie this approach and to identify and indicate the adequacy of the control environment when adopting the approach of continuous audit.

The study concluded that the application of this approach will assist companies in enabling the auditor to develop control checks and increase his professional competence and establish a sound infrastructure for information systems in the enterprise.

**Keywords:**

Continuous Audit, Contemporary business environment.

المؤلف المرسل: نسرين محمد منصور ، الإيميل: [amal2m@hotmail.com](mailto:amal2m@hotmail.com)

**1. مقدمة:**

إن العالم في تقدم مستمر، وكذلك هي مهنة مراجعة الحسابات، هذه المهنة التي تسعى جاهدة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتقدم كل التحديات والفرص التي من شأنها تغيير الطريقة التي يعمل بها مراجعو الحسابات في المستقبل ووصولاً إلى تلبية احتياجات وتوقعات متخذي القرارات في المنشآت والمؤسسات المختلفة، وكخطوة في هذا الاتجاه نرى العديد من مكاتب مراجعة الحسابات قد طورت أدائها من اعتماد المراجعة التقليدية اليدوية إلى تطبيق المراجعة الآلية المستمرة. وكأي بيئة في عصرنا الحالي تتغير البيئة التجارية والاقتصادية على أساس يومي أو حتى على نطاق الأنظمة الزمنية اللحظية ولكي تحافظ الشركة على قدرتها التنافسية، توجب على الإدارة اتخاذ القرارات الملائمة على صعيدي المعلومات المالية والوقت المناسب، ولضمان ذلك أدرك مراجعو الحسابات أن تبني ممارسة المراجعة المستمرة قد يلبي هذين الهدفين، بالإضافة إلى جعل عملية المراجعة أكثر فعالية وكفاءة والتخفيف من التكلفة، ومن جهة أخرى ظهرت بعض الدراسات التي توضح بأن تبني نهج المراجعة المستمرة قد يؤدي لصعوبات عديدة تتعلق بطبيعة البرامج والقائمين عليها، والسلوك الإداري وبيئة الرقابة وغيرها.

وعلى الرغم من أن مفهوم المراجعة المستمرة معروف منذ زمن بعيد إلا أنها أصبحت أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي، ومع ذلك توجد مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تطبيق منهج المراجعة المستمرة، مما دفع العديد من الباحثين إعادة النظر في هذا النهج وفي مدى إمكانية ملائمة تطبيقه في ظل أنظمة المعالجة الفورية للبيانات المحاسبية، ومن ثم كان لابد لنا من الوقوف قليلاً أمام موضوع تحديات تبني مراجع الحسابات الخارجي للمراجعة المستمرة في بيئة الأعمال المعاصرة تحت مظلة النظم الالكترونية، والتي تغطي مجموعة من التقنيات المستخدمة على نطاق واسع لتوفير ميزة استراتيجية في بيئة عمل تنافسية للغاية.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من أهمية موضوع المراجعة المستمرة أو كما يسميها البعض المراجعة الفورية، التي أصبح لها مفهوم متنامي كتبعية لظهور التكنولوجيا المتطورة والنظم الالكترونية والتي ساهمت في تطبيق هذا المنهج.

تميز منهج المراجعة المستمرة بالعديد من الميزات التي رافقت تطبيق هذا المنهج كتوفير الوقت الكافي للمراجع للتوسع في نطاق الفحص وزيادة حجم الاختبارات، وعرض القوائم المالية الختامية المصادق عليها في وقت مبكر من السنة والعديد من المزايا الأخرى، لكن السؤال الرئيسي الذي يبقى مطروحاً أمام مستخدمي هذا النهج المستحدث من المراجعة المستمرة والذي نحاول الإجابة عليه هو:

**ما هي تحديات تبني منهج المراجعة المستمرة في بيئة الأعمال المعاصرة؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التي تمس كافة جوانب هذه

الدراسة ولعل أهمها ما يلي:

\* ما مدى أثر مصداقية النظم الالكترونية (نظم وبرامج التشغيل) على تطبيق منهج

المراجعة المستمرة؟

\* ما مدى كفاية البيئة الرقابية لدى العميل على تطبيق منهج المراجعة المستمرة؟

\* ما مدى مساهمة المنظمات المهنية في تطبيق منهج المراجعة المستمرة؟

\* هل تملك الإدارة الضوابط اللازمة لتطبيق منهج المراجعة المستمرة؟

### 2.1 أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الاهتمام المتنامي للمعلومات المستمرة لتقارير الأعمال التي تقدمها المراجعة المستمرة والتي فرضها التطور التكنولوجي الهائل في نظم وبرامج التشغيل وتحاول هذه الدراسة توضيح مدى مصداقية النظم الالكترونية والمعوقات التي تواجهها هذه النظم من حيث الأمان والسرية والخصوصية وسلامة التشغيل وغيرها، ومن جهة أخرى تحاول هذه الدراسة إغناء موضوع المراجعة المستمرة من حيث توضيح أهم التوجهات والتحديات التي تتبثق من تبني هذا المنهج في ظل بيئة الأعمال الحديثة.

### 3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح جملة من الأمور نوجزها فيما يلي:

- توضيح الرؤيا والتحديات حول تبني منهج المراجعة المستمرة.
- التعرف على الوضع الحالي لمصداقية نظم وبرامج التشغيل المستخدمة في منهج المراجعة المستمرة.
- تبيان مدى كفاية البيئة الرقابية عند الأخذ بمنهج المراجعة المستمرة.
- تقييم ضوابط السلوك الإداري في الأخذ بمنهج المراجعة المستمرة.

### 4.1 الدراسات السابقة:

- دراسة عبد الله<sup>1</sup>، بعنوان: المراجعة المستمرة ودورها في الرقابة الداخلية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، 2018: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المراجعة المستمرة على الرقابة الداخلية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية من

خلال الملاءمة والموثوقية، وتوصلت الدراسة إلى أن المراجعة المستمرة ساهمت في تحقيق فاعلية نظام الرقابة الداخلية المطبق بالمصارف، وأن اجراءاتها تقلل من الأخطاء التي تحدث في المعلومات المحاسبية، كما استنتجت الدراسة بأن المراجعة المستمرة تساعد على متابعة المستندات المؤيدة لجميع العمليات المحاسبية.

- دراسة محمد<sup>2</sup>، بعنوان: المراجعة المستمرة ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية، 2017: هدفت الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه المراجعة المستمرة في زيادة الثقة لمستخدمي القوائم المالية المنشورة إلكترونياً للمصارف السودانية، وتوصلت الدراسة إلى أن المراجعة المستمرة تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل والمركز المالي والتدفقات النقدية، وأوصت بالاهتمام بتعيين كوادر مؤهلة علمياً وعملياً في قسم المراجعة الداخلية من قبل إدارة المصرف، وأن تقوم المنظمات المهنية على انتداب مراجعين داخليين بمعاهد للحصول على الأساليب حديثة في كشف الأخطاء والمراجعة الفورية للمواقع التي يتم فيها نشر التقارير المالية للمصرف.

- دراسة قلدس<sup>3</sup>، بعنوان (أثر تكامل نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) ومدخل المراجعة المستمرة في تحسين جودة تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً)، 2016: هدفت هذه الدراسة لتبيان أثر تكامل نظم تخطيط موارد المنشأة ومدخل المراجعة المستمرة على جودة تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً من خلال تحليل مقومات نجاح تطبيق نظم (ERP) بمنشآت الأعمال المصرية. استنتجت الدراسة تزايد الاعتماد على مدخل المراجعة المستمرة كمدخل مهني يمكن الاعتماد عليه في الدول العربية، وانتشار استخدام نظم **ABB Support** وأثبتت الدراسة أن أداء المراجعة المستمرة بواسطة أحد مكاتب المراجعة يساهم في تحسين جودة تقارير الأعمال الإلكترونية. أوصت الدراسة بتوجيه منشآت الأعمال بأهمية الاعتماد على نظم

تخطيط موارد المنشأة نظراً لدورها في تحقيق التكامل بين جميع الوظائف الداخلية للمنشأة، وتوفيرها معلومات فورية ودقيقة.

- دراسة رويشد<sup>4</sup>، بعنوان: إطار مقترح لتطبيق مدخل المراجعة المستمرة للحد من حالات التلاعب والأخطاء في معلومات تقارير الأعمال، 2015: هدفت هذه الدراسة توضيح أهمية استخدام مدخل المراجعة المستمرة في التحقق من مصداقية المعلومات الواردة في تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لممارسة مهنة المراجعة المستمرة من قبل مراجعي الحسابات، في الحد من أوجه القصور في نظم الرقابة الداخلية. أوصت الدراسة بتأهيل وتدريب مراجعي الحسابات في مجالات تكنولوجيا المعلومات وتطوير أدواتهم، وتطوير المناهج الدراسية في كليات التجارة بالجامعات المصرية ليتناول مفهوم المراجعة المستمرة الإلكترونية وآلية تطبيقها في ظل بيئة التجارة الإلكترونية.

- دراسة <sup>5</sup>(Barr-Pulliam) بعنوان **The Effect of Continuous Auditing and Role Duality on the Incidence and Likelihood of Reporting Management Opportunism** ، 2018: هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر المراجعة المستمرة ودور الازدواجية في حدوث واحتمالية الإبلاغ عن الانتهازية الإدارية. خلصت الدراسة إلى وجود تفاعل ترتيبى يشير إلى أن الاحتمال المتصور للتلاعب بالأرباح يكون أقل احتمالاً عندما تستخدم وظيفة المراجعة الداخلية كلا من المراجعة المستمرة وتفصل أدوارها وظيفياً، كما بينت الدراسة أن التأثير الرئيسي للمراجعة المستمرة يكمن في إعداد إدارة الأرباح الحقيقية. أوصت الدراسة بزيادة تأهيل المراجع الخارجي من ناحية المشاركة في تطوير تكنولوجيا عمله وضرورة فصل الأدوار لزيادة فعالية استخدام المراجعة المستمرة.

**دراسة (Skantze)<sup>6</sup> بعنوان: Continuous Auditing – Internal**

**Audit at a Crossroads، 2017:** هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية استخدام المراجعة المستمرة وضرورتها في كلا من الأوساط الأكاديمية والمؤسسات، وكان الغرض من هذه الدراسة هو التحقق من العوامل التي تحفز اعتماد المراجعة المستمرة، وذلك عن طريق استخدام المقابلات شبه المنظمة لهذا الغرض. خلصت الدراسة إلى أن هناك وجهات نظر مختلفة حول اعتماد نهج المراجعة المستمرة فمنهم من أيد استخدامها وارجع السبب إلى زيادة قيمة المؤسسة في حين وضح معارضي استخدام هذا النهج أن المراجعة المستمرة تهدد استقلالية وظيفة مراجعة الحسابات بالإضافة إلى التفاوت الموجود في موقف المراجعين الداخليين تجاه المراجعة المستمرة. وبالتالي فإن التحول نحو نموذج المراجعة المستمرة ليس واضحاً بعد.

**دراسة (Andreas, et al.)<sup>7</sup> بعنوان: Improving The Success of Continuous Auditing Projects With A Comprehensive**

**Implementation Framework، 2015:** هدفت الدراسة لخلق الوعي بالطلب على استخدام المراجعة بمساعدة الحاسوب داخل مجتمع الأبحاث الأوروبي، وسبب هذا الطلب هو تزايد الضغط التنظيمي من خلال إصلاح قطاع مراجعة الحسابات في الاتحاد الأوروبي، ومن ناحية أخرى تتطلب سرعة وحجم معالجة البيانات نتائج مراجعة سريعة ونوعية. خلصت الدراسة إلى أن تنفيذ أنظمة المراجعة المستمرة هو تحدٍ معترف به للباحثين والممارسين، وذلك من خلال استعراض الأدبيات ذات الصلة فيما يتعلق بقضايا ومعوقات استخدام المراجعة المستمرة، وتم استكشاف ستة عشر عاملاً من عوامل النجاح الحاسمة للمراجعة المستمرة من بينها الدعم الإداري والانتشار الاستراتيجي والنظر للمستويات المختلفة للتنظيم وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء ثقافة تنظيمية تدعم التعاون ومشاركة البيانات، وتوضيح المسؤولية القانونية

والإطار القانوني للعمل على مستوى الأنظمة والبيانات، وضرورة تعاون موظفو تكنولوجيا المعلومات ومالكي البيانات في الأنظمة العاملة.

- دراسة (Walker)<sup>8</sup> بعنوان: **Continuous IT System Auditing**,

2015: هدفت الدراسة لمسح الأبعاد المتعددة لأنظمة المراجعة المستمرة أثناء ملؤها نقاط الضعف في الأعمال السابقة ومن بين هذه الأبعاد عائدات الفوائد المرتبطة بمبلغ التخطيط وإعادة الهندسة التي ترغب المنظمة الالتزام بها بالإضافة إلى مناقشة جدوى التحكم الآلي بالمعلومات. خلصت الدراسة إلى أن تطبيق نظام المراجعة المستمرة يقلل الوقت اللازم لإجراء مهام مراجعة الحسابات بشكل كبير وأن مراجعة النظام وإصدار التقارير سوف تجري في الوقت المناسب بدلاً من التقارير نصف السنوية أو على أساس عشوائي وأوصت الدراسة بضرورة إنتاج نظام في إطار زمني قصير يعزز من أمن البيانات مع تطوير الضوابط الرقابية، والتوافق بين تطبيق المراجعة المستمرة واللوائح التنظيمية الحكومية والعمل على تطوير الضوابط الضعيفة التي تخلق نقاط ضعف في النظام.

## 2. منهج المراجعة المستمرة في بيئة الأعمال الحديثة

أدى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى تطور العديد من العلوم، لاسيما علم المراجعة، هذا العلم الذي يهتم الباحثون في مجاله باستمرار إلى المضي به قُدماً نحو إحداث تغييرات جوهرية خاصة في عملية المراجعة نفسها من حيث الطرق والأساليب التي يتم بها تنفيذ خطوات مهمة المراجعة، وكنيجة لهذه التطورات ظهرت اتجاهات تنادي بتطبيق نظام المراجعة الفورية أو ما يسمى بالمراجعة المستمرة، باعتبارها تكاملاً محورياً بين تكنولوجيا المعلومات وعملية المراجعة، وقد أظهر استخدامها في العديد من المنشآت جودة المعلومات المنشورة وخدمة متخذتي القرارات.



## 1.2 مفهوم المراجعة المستمرة

قامت العديد من الهيئات المهنية والباحثون في علم مراجعة الحسابات بتقديم تعاريف عديدة لمنهج المراجعة المستمرة، فقد تم تعريف المراجعة المستمرة كمنهج أو الإطار الذي يمكن مراجع الحسابات الخارجي والداخلي من تقديم نتائج مكتوبة حول هذا الموضوع باستخدام مجموعة من التقارير التي تصدر في وقت واحد<sup>9</sup>.

وعُرفت المراجعة المستمرة بأنها واحدة من العديد من الأدوات المستخدمة في مهنة المراجعة الداخلية للتزويد بالتأكد المعقول حول بنية الرقابة المحيطة بالبيئة التشغيلية (الضوابط المحددة) من حيث التصميم المناسب للرقابة وتأسيسها والعمل على النحو المنشود<sup>10</sup>.

وفي الإطار ذاته، قامت اللجنة المشتركة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA)، والمعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA) بتعريف المراجعة المستمرة على أنها "عبارة عن منهجية تُمكن المراجعين المستقلين من توفير تأكيدات مكتوبة حول أي أمر من الأمور التي تقع تحت مسؤولية إدارة الشركة، باستخدام سلسلة من تقارير المراجعة التي تصدر بطريقة فورية أو بعد حدوث الأحداث محل الفحص أو المراجعة بفترة زمنية قصيرة"<sup>11</sup>.

من ناحية أخرى عرفها الجبالي بأنها "أحد أنواع المراجعة التي تتم على نظام حاسب إلكتروني مباشر، وتهدف إلى مراقبة وفحص وتحليل تدفق البيانات خلال النظام على نحو مستمر، وذلك باستخدام مجموعة من قواعد المعرفة الخاصة بالمراجع والتي يتم دمجها في النظام محل المراجعة"<sup>12</sup>.

كما تمثل المراجعة المستمرة منهجية تمكن المراجعين المستقلين من توفير تأكيدات حول الأمور التي تقع تحت مسؤولية إدارة الشركة، باستخدام مجموعة من تقارير المراجعين التي تصدر بطريقة فورية، أو بعد فترة زمنية قصيرة من وقوع الأحداث ويشمل مجال المراجعة المستمرة على ما يلي<sup>13</sup>:

- المعلومات عن التقارير المالية.
- الإيضاحات المعتمدة للمعلومات المالية الفورية.

• كافة المعلومات المالية الجوهرية التي يمكن أن يتجنبها نظام المحاسبة الفورية وينشرها عبر موقع الشركة على شبكة المعلومات الدولية. وبناءً على ما تقدم من تعاريف للمراجعة المستمرة استنتجت الباحثة بأن المراجعة المستمرة هي منهج يقوم به مراجع الحسابات الخارجي عن طريق استخدام نظم الكترونية لإعطاء تأكيد معقول حول صحة المعلومات الواردة في القوائم المالية، وإصدار تقارير فورية ومباشرة لتلبية احتياجات متخذي القرارات، والمساعدة في الرقابة على العمليات الداخلية للمنشأة.

## 2.2 متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة

تتمثل متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة (الفورية) في النقاط التالية<sup>14</sup>:

ربما يكون محورياً وضرورياً للمراجعة الفورية أن يملكوا المراجعين الكفاءة المهنية اللازمة ليقوم بمثل هذا الارتباط، وهذا الأمر لا يتعلق فقط بالقضايا محل المراجعة والتي قد تكون غير مالية ولكن أيضاً التعمق في سمات والأنواع المختلفة لتكنولوجيا المعلومات، وليس من المتوقع من المراجعين أن يكون لديهم المعرفة العميقة بجميع سمات وأنواع النظم الإلكترونية ولكن يجب أن يتوافر لديهم الخبرات اللازمة وإمكانية استشارة المتخصصين أو الاستفادة من خدماتهم والتي قد تكون جزء من المراجعة المستمرة لضمان كفاءتها وفعاليتها.

يجب أن يتوفر في تقرير المراجع الدقة وسهولة فهمه بالإضافة لتقديمه في الوقت المناسب أو في الوقت الحقيقي، بحيث يكون متاح على موقع الويب للمستخدمين، ولذا على المنشأة تتخذ وتطبق الإجراءات الرقابية على جميع عمليات تحديث المعلومات المؤتمتة وتقارير المراجعين، كما ينبغي على المراجعين اختبار وفحص مدى كفاية الإجراءات الرقابية.

ضروري للمراجعة الفورية مؤتمتة إلى حد كبير، فالمراجعين أصبح مألوف لديهم استخدام أدوات المراجعة المؤتمتة مثال على ذلك **IDEA** وحزم برامج المراجعة العامة، ويجب أن تكون الأساليب والأدوات متكاملة مع نظم المنشأة لتكرار تطبيقها

قد يكون بشكل يومي، كما أن ارتباطات التقرير الفوري يتطلب استخدام أدوات المراجعة المتكاملة مع نظم المنشأة ويتم تشغيلها تكراراً أو ربما بشكل فوري. المعلومات محل المراجعة يجب أن تكون ناتجة من نظم إلكترونية ذات ثقة، ويجب أن تكون هذه النظم متكاملة وتخضع لإجراءات الرقابة لإنتاج معلومات ذات ثقة عالية وفورياً.

وعليه توجب علينا أن نتطرق إلى أهم المقومات اللازمة لمنهج المراجعة المستمرة، وتتمثل هذه المقومات في الآتي<sup>15</sup>:

1- توفير بنية أساسية لتكنولوجيا المعلومات للوصول إلى البيانات وإمكانية استرجاعها مع اختلاف تنوع أشكال الملفات والسجلات من خلال مواقع وشبكات معلومات مختلفة.

2- القيام باختيار أنسب برامج المراجعة الإلكترونية، وبرامج التقارير الاستثنائية والتي توضح وتعكس الحالات الاستثنائية والتي تحتاج الى تدخل وتعديل فوري من المراجع لتصحيحها.

3- يجب أن يقوم المراجعون بتحديث وتحديد أساليب المراجعة التقليدية لمواجهة التغيرات التكنولوجية المتلاحقة وذلك بابتكار برامج ونماذج مراجعة جديدة مع إمامهم التام بتكنولوجيا المعلومات وتطوراتها وانعكاساتها على مهنة المحاسبة والمراجعة.

4- وجود اتصال فعال بين نظام مكتب المراجعة ونظام منشأة العميل بما يسمح للمراجع بالحصول على البيانات المخزنة في نظام العميل بطريقة سريعة وآمنة، والتوصل السريع والدقيق للمعلومات ونتائج المراجعة.

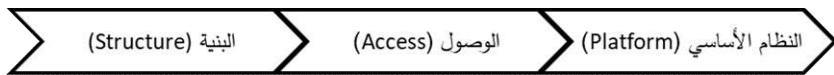
ويتضح مما سبق أن مقومات المراجعة المستمرة تتلخص في الشكل التالي:



المصدر: (إعداد الباحثة، 2020)

### 3.2 أنظمة المراجعة المستمرة

مراجعة أنظمة تكنولوجيا المعلومات المستمر ( Continuous IT System Auditing ) هي منهجية تساعد الشركة أو قسم منها تلبية مهامها وأهدافها من خلال تمكين مراجعي الحسابات المستقلين تطوير الضوابط الرقابية في الشركة من خلال تقديم تأكيد مكتوب لتقارير مراجعي الحسابات التي تصدر في فترة زمنية قصيرة لحدوث الأحداث التي تقوم عليها مهمة التدقيق<sup>16</sup>. وتتكون بنية أنظمة المراجعة المستمرة بعد إنشاء برنامج المراجعة الذي سوف يتم إنشاؤه في المكونات البرمجية، ويمكن تصنيف هذه البرامج من حيث الهيكل وفقاً للأبعاد الثلاثة التالية:



ويعتبر برنامج المراجعة نظام متكامل بإحكام، وله حق الوصول إلى أنظمة المؤسسة التي ينفذ هذا البرنامج أعماله من خلالها<sup>17</sup>.

### 4.2 خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة

يتم تطبيق المراجعة المستمرة (الفورية) من خلال المراحل التالية المبينة بالجدول التالي<sup>18</sup>:

أهداف المراجعة الفورية

<b>تحديد أهداف المراجعة الفورية:</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الحصول على دعم الإدارة العليا.</li> <li>• التحقق من دور المراقبة/ المتابعة التي تقوم بها الإدارة.</li> <li>• تحديد أولويات المناطق وأنواع المراجعة الفورية.</li> <li>• فهم عمليات الأعمال ونظم التطبيقات الأساسية.</li> <li>• تطوير العلاقات بإدارة تكنولوجيا المعلومات.</li> </ul>	
<b>الوصول للبيانات واستخدامها</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• اختيار وشراء أدوات التحليل.</li> <li>• تطوير القدرة على الوصول والتحليل للبيانات.</li> <li>• تطوير والحفاظ على مهارات والأساليب الفنية التحليلية للمراجعين.</li> <li>• تقييم سلامة ومصداقي البيانات.</li> <li>• تفتيح وإعداد البيانات.</li> </ul>	
<b>تقييم الرقابة الفورية</b>	<b>تقييم الخطر الفوري</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد الرقابة الحرجة والهامة</li> <li>- تحديد قواعد الرقابة</li> <li>- تحديد الاستثناءات</li> <li>- تصميم منهج التكنولوجيا المساعدة</li> <li>- لاختبار أساليب الرقابة وتحديد نقاط الضعف</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد مواضع الخطر</li> <li>- تحديد أشكال الخطر</li> <li>- تحديد البيانات التي تقود لمؤشرات الخطر والأداء</li> <li>- تصميم اختبارات تحليلية لقياس مستويات الخطر المتزايدة</li> </ul>
<b>تقرير وإدارة النتائج</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد أولويات النتائج، وتحديد الأنشطة المتكررة المراجعة الفورية.</li> <li>- تنفيذ الاختبارات بانتظام وفي الوقت المناسب.</li> <li>- تحديد نقاط ضعف الرقابة، أو المستويات المتزايدة من المخاطر.</li> <li>- إدارة النتائج- المتابعة والتقرير والمراقبة / المتابعة.</li> <li>- تقييم نتائج الأعمال التي تم تنفيذها.</li> </ul>	

- مراقبة/ متابعة تقييم فعالية عملية المراجعة المستمرة.  
 - ضمان أمن عملية المراجعة المستمرة، والترابط مع دور الإدارة من خلال المراقبة والمتابعة والأداء.

وأوضحت دراسات أخرى من بينها دراسة (ISACA) أن هناك العديد من الاعتبارات التي يجب أن تُؤخذ بالحسبان عند تنفيذ المراجعة المستمرة مثل<sup>19</sup>:

- \* الموضوع (Subject matter): مشاركة المراجعة المستمرة للبيانات المالية.
- \* البيئة (Environment): تقييم البيئة نفسها.
- \* طبيعة الاختبارات المطلوبة (Nature of testing required): المراجعة المستمرة لا تتطلب أشكالاً جديدة من الاختبارات، بل يمكن تحقيقها من خلال الاختبارات القائمة على التحكم، مع فوائد إضافية.
- \* التوقيت (Timing): يجب تحديد فترات زمنية مناسبة لعملية المراجعة وإصدار التقرير.

### 3. المراجعة المستمرة بين الفوائد والعيوب:

ظهرت تحديات كبيرة في أواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي لمهنة مراجعة الحسابات، وقد تجلت هذه التحديات بظهور التكنولوجيا المتقدمة للحاسب الآلي وبرامج التشغيل المميزة لأعمال الشركات باختلاف طبيعة نشاطاتها، كما بُذلت الجهود والمسعى من قبل المنظمات المهنية للعمل على تطوير المهنة وتعزيز الثقة بين المراجع ومستخدمي القوائم المالية، وكمثال ليس بحديث العهد لهذه المستجدات نجد أن المراجعة المستمرة (الفورية) قد شقت طريقها للعمل بها خاصة في المنشآت كبيرة الحجم، ومع ذلك نجد العديد من المؤيدين لهذا المنهج كما نجد المعارضين أيضاً.

يمكن للمراجعة المستمرة أن توفر القدرة على الإبلاغ عن الأحداث في الوقت الحقيقي أو قريب من الوقت الحقيقي وهذا يعود بالفائدة الكبيرة على مستخدمي تقارير المراجعة، وبالتالي فإن المراجعة المستمرة مصممة لتمكين المراجعين من الإبلاغ عن الموضوع في إطار زمني أقصر مما هو عليه في النموذج التقليدي<sup>20</sup>.

وتم تصميم أنظمة المراجعة المستمرة لتوفير ضمان في الوقت الحقيقي على جودة ومصداقية المعلومات، وعادة ما يكون اعتماد المراجعة المستمرة مدفوعاً بالتنظيم والصناعة والتكلفة إذ تعمل أنظمة المراجعة المستمرة على تقليل حجم العمل المتضمن والحد من عدد المهام المتكررة، وتقدم هذه الأنظمة العديد من الفوائد ويمكنها زيادة الأمان وتقليل عدم الكفاءة وتقليل الأخطاء<sup>21</sup>.

ونظراً للطبيعة المميزة للمراجعة المستمرة مقارنة بالنموذج التقليدي (المراجعة الورقية) والخدمات المهنية المستحدثة في مواجهة تكنولوجيا المعلومات مثل الخدمات الاستشارية والتأكيد والثقة في موقع الشركة على الانترنت فقد تميزت المراجعة المستمرة بما يلي<sup>22</sup>:

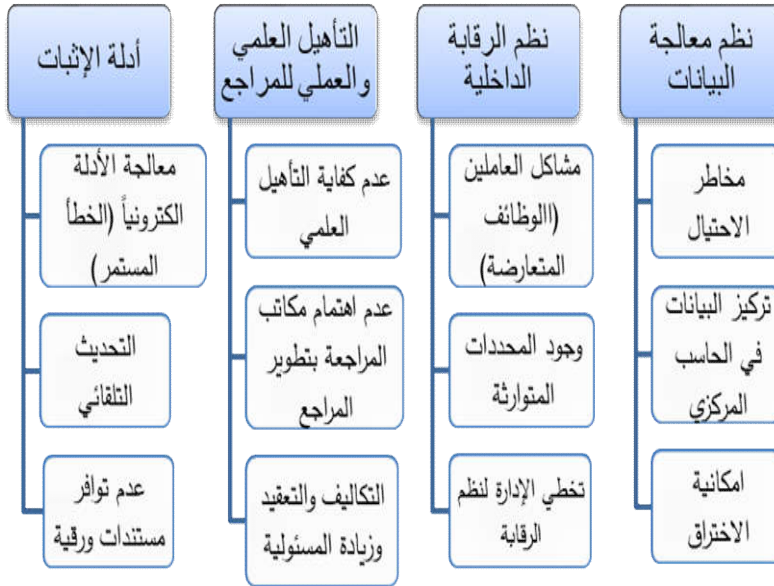
- أن المراجعة المستمرة مراجعة فورية للنظم غير الورقية والتبادل الالكتروني للبيانات.
- تساعد المراجعة المستمرة على تخفيض تكلفة أداء أعمال المراجعة.
- تؤدي المراجعة المستمرة إلى زيادة جودة مراجعة القوائم المالية، لأنها تسمح لمراجع الحسابات بأن يولي اهتماماً أكبر لطبيعة نشاط أو أعمال وصناعة عميله من ناحية، وهيكل الرقابة الداخلية لديه من ناحية أخرى.
- المراجعة المستمرة هي أفضل المداخل لتخطيط وتنفيذ برنامج مراجعة مستمرة لمواقع الشركات على الانترنت باعتبارها أهم أدوات تكنولوجيا المعلومات استخداماً في توصيل المعلومات المحاسبية الفورية في المستقبل المنظور.

ومن بين المزايا الرئيسية للمراجعة المستمرة هي أنها تختبر المعاملات بشكل منظم ومستمر باستخدام أدوات البرمجيات الذكية<sup>23</sup>، وبالتالي يتم تنفيذ إجراءات المراجعة اليومية في الوقت الحقيقي، وفي هذا السياق تسمح المراجعة المستمرة للشركات بإصدار التقارير المالية المدققة فوراً وبطلب مباشر من الأطراف المعنية بذلك<sup>24</sup>.

ومن ناحية أخرى اعتبر الباحثان **Duque& Arias** المراجعة المستمرة بديلاً ومكماً للمراجعة التقليدية التي تضيف قيمة إلى وظيفة التأكيد في المنظمة ولإدماجها كجزء من عمل المراجع، فمن الضروري وجود مخططات توضح مختلف الأنشطة المطلوبة للامتثال، كما اعتبروا المراجعة المستمرة انضباطاً غنياً في البدائل عن المراجعة التقليدية<sup>25</sup>.

أما بالنسبة لعيوب المراجعة المستمرة فقد استخلصت الباحثة هذه العيوب في

الشكل التالي:



المصدر: (تجميع الباحثة من عدة رسائل علمية، 2020)<sup>26</sup>.

وفي دراسة أخرى فقد أوضح (محمد) أن معوقات تطبيق المراجعة المستمرة تتمثل في الأفراد والعمليات والتكنولوجيا، وقام بمسح شامل لأربع مكاتب مراجعة في أمريكا وتم الاستقصاء عن إمكانية تطبيق المراجعة المستمرة، ووجد أن صعوبات تطبيق المراجعة المستمرة تتمثل في عائق الأنظمة بسبب تنوع أنظمة معالجة البيانات، وعائق العمليات بسبب الحاجة إلى نظام رقابة داخلية قوي، وعائق الأفراد بسبب نقص التدريب اللازم في بيئة تكنولوجيا المعلومات<sup>27</sup>.



ومن المشاكل التي تؤثر على اتباع منهج المراجعة المستمرة في النظم المحاسبية هي تنسيقات البيانات المتنوعة المستخدمة ( **varied data format used**) وتعتبر القدرة على الوصول إلى البيانات واستردادها من مجموعة متنوعة من مصادر السجلات، بما في ذلك الأنظمة القديمة أمراً حاسماً لإنشاء نظام المراجعة المستمرة، وهذا يعني أن البيانات ستكون في مجموعة متنوعة من التنسيقات كما ستكون أنواع الملفات وأنظمة السجلات مختلفة، وعليه يصبح من الضروري توحيد هذه البيانات، ولسوء الحظ سوف تكون هذه العملية معقدة ومكلفة، والأكثر إشكالية في ذلك هو خطر إدخال أخطاء مثل السجلات المكررة<sup>28</sup>.

#### 4. خاتمة:

تفرض بيئة المعلومات والنظم الالكترونية الحديثة على المراجع معرفة آلية تطبيق منهج المراجعة المستمرة في بيئة الأعمال المعاصرة، وذلك من خلال المعرفة العملية والعلمية لكيفية تشغيل النظم الخاصة بهذا النهج، ومعرفة مدى كفاية البيئة الرقابية لدى العميل على تطبيقه، كما يقع جزء من المسؤولية على الهيئات المهنية المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات التي تسعى لتطوير هذه المهنة والقائمين عليها، وتوفر المراجعة المستمرة مجموعة من المميزات لعملية المراجعة كتوفير القدرة على الإبلاغ عن الأحداث في الوقت الحقيقي مما يعود بالفائدة على مستخدمي التقارير المالية وتساعد على تخفيض تكلفة أداء المهمة وزيادة جودة مراجعة القوائم المالية. من جهة أخرى قد تسبب المراجعة المستمرة مجموعة من المشاكل التي ترتبط بتنوع أنظمة المعالجة أو الأفراد القائمين على تطبيق هذا المنهج.

نستنتج مما سبق طرحه أن تطبيق منهج المراجعة المستمرة سوف يساعد الشركات من تمكين مراجعي الحسابات لتطوير ضوابط رقابية وذلك من خلال تقديم رأيهم في فترة زمنية قصيرة وإعطائهم فرصة ابتكار برامج مراجعة جديدة تقوم على النظم الالكترونية الحديثة وتطوراتها، ومن خلال اتباع هذا النهج سوف نصل للاتصال الفعال بين المراجع والعميل بما يسمح الحصول على البيانات المخزنة

بطريقة سريعة وآمنة، كما نستطيع تفادي المشاكل التي قد تنشأ بزيادة الكفاءة المهنية للمراجع ووضع بنية أساسية سليمة لنظم المعلومات في المنشأة.

### 5. المراجع:

(1) عبد الله وجدي الناجي الطيب، "المراجعة المستمرة ودورها في الرقابة الداخلية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة النيلين، 2018.

(2) محمد يوسف علي الزين، "المراجعة المستمرة ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة النيلين، 2017.

(3) قلدس ريمون ميلاد فؤاد، "أثر تكامل نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) ومدخل المراجعة المستمرة في تحسين جودة تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً" مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثاني، جامعة عين شمس، 2016.

(4) رويشد محمد جمال، "إطار مقترح لتطبيق مدخل المراجعة المستمرة للحد من حالات التلاعب والأخطاء في معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً"، المؤتمر الدولي الخامس عشر للاقتصاد والتمويل الإسلامي، جامعة حمد بن خليفة، الدوحة، من 23-26 مارس، 2015.

(5) Barr-Pulliam Derek, "The effect of continuous auditing and the role duality on the incidence and likelihood of reporting management", Working paper, university of Wisconsin, Madison, June, 2018.

(6) Skantze Joel Anderson, "Continuous Auditing- Internal Audit at a Crossroads", Master Thesis, Stockholm Business School, Stockholm University, 2017.

(7) Andrea Kiesow, Novica Zarvic and Oliver Thomas, "Improving the success of continuous auditing projects with a comprehensive implementation framework", Twenty-Third European Conference on Information Systems, Germany, 2015.

- (8) Walker Leon J., "Continuous IT System Auditing", Thesis Master of Science, The University of ARIZONA, 2015.
- (9) ISACA, "Continuous Auditing: Is It Fantasy or Reality", Information Systems Control Journal, Vol. 5, 2002.
- (10) Mainardi Robert L., "Continuous Audit- Harnessing the Power", Association of Healthcare Internal Auditors, AHIA's 33<sup>rd</sup> Annual Conference, Texas, September 21-24, 2014.
- (11) CICA, "Research Reporting: Continuous Auditing", Report, The Canadian Institute of Chartered Accountants, Toronto, pp. 1-84, 1999.
- (12) الجبالي محمد مصطفى أحمد، "الاتجاهات الحديثة في المراجعة في ظل المتغيرات التكنولوجية في نظم المعلومات المحاسبية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، ص 62، 2002.
- (13) عيسى سمير كامل محمد، "دور المراجع الخارجي في تندية فجوة الثقة في بيئة التجارة الالكترونية"، المجلة العلمية للتجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، ص 130، 2006.
- (14) الشريف أحمد زكي متولي، "الاتجاهات الحديثة للمراجعة في ظل عولمة المعايير"، جامعة قناة السويس، دار النشر (HP/HARTHY PRESS)، 2013.
- (15) عبيد حسين أحمد و محمد نور أحمد، "دراسات متقدمة في مراجعة الحسابات"، الاسكندرية، الدار الجامعية للنشر، ص 319، 2009.
- (16) Walker Leon J., 2015, reference mentioned above.
- (17) Alles Michael G., Tostes Fernando, Vasarhelyi Miklos A., and Riccio Edson Luiz, "Continuous Auditing: The USA Experience and considerations for its Implementation in Brazil", Journal of Information System and Technology Management, Vol. 3, No. 2, 2006.
- (18) الشريف أحمد زكي متولي، 2013، مرجع سبق ذكره.
- (19) ISACA, 2002, reference mentioned above.
- (20) ISACA, 2002, reference mentioned above.
- (21) Walker Leon J., 2015, reference mentioned above.

- (22) زيدان رشا، "دور استراتيجية تخفيض تكلفة المراجعة في الطلب على المراجعة المباشرة المستمرة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2008.
- (23) Flowerday Stephen, Von Soms Rossouw, "Continuous Auditing Technologies and Models: A Discussion", Computer and Security, Vol. 25, No. 5, p. 325, July, 2006.
- (24) Searcy DeWayne L., Woodroof Jon B., "Continuous Auditing: Leveraging Technology", The CPA Journal, Vol. 73, No. 5, p 46, May, 2003.
- (25) Duque Francisco, Javier Valencia and Johny Alexander Tamayo, "Modelos de Auditoria Continua: Una Propuesta Taxanómica", Journal of Information Systems and Technology Management, Vol. 14, No. 3, December, 2017.
- (26) تجميع الباحثة من عدة رسائل علمية (خلف عيد " أثر الافصاح الالكتروني للمعلومات المحاسبية على تقدير المخاطر الملازمة لمراجعة القوائم المالية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، العدد 1، 2002)، (الغنام صابر "دور التجارة الالكترونية في تخفيض التكاليف بالموانئ البحرية المصرية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، العدد 2، 1999)، (طه محمد المعتز "تخطيط وتنفيذ المراجعة الخارجية في ظل النظم المحاسبية الالكترونية مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 46، 2015)، ( Walker Leon J., ) (Ales, et, al., 2006, reference mentioned above)، (reference mentioned above).
- (27) محمد يوسف علي الزين ، 2017 مرجع سبق ذكره.
- (28) Flowerday, et, al., 2006, reference mentioned above.